

حُسْنُ الْخُلُقِ وَأَعْمَالُ الْبِرِّ وَالصِّلَةِ

[انظر: {"صائم بلا صيام، قائم بلا قيام"}؛ أعمال ثوابها كقيام الليل وتصل بصاحبها درجة الصائم القائم: حُسْنُ الْخُلُقِ؛ الصفحة رقم ٥٧]، {أعمال ثوابها بناء بيت في الجنة: حُسْنُ الْخُلُقِ؛ الصفحة رقم ٧٥}، و{أعمال تطيل العمر: حُسْنُ الْخُلُقِ؛ الصفحة رقم ٧٩}].

• **مَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ أَوْ نَفْسَ عَنْهُ أَوْ يَسَّرَ عَلَيْهِ أَوْ أَعَانَهُ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ"** ٢٨٤.

• **حُبُّ الصَّالِحِينَ وَمَجَالِسَتُهُمْ:** من أحبَّ أحدًا حُشِرَ معه وإن لم يكن مثله؛ جاء رجلٌ إلى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: "وَمَا أَعْدَدْتُ لِلْسَّاعَةِ؟" قَالَ: حُبُّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: "فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ". قَالَ أَنَسٌ: فَمَا فَرِحْنَا، بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَرَحًا أَشَدَّ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ". قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ، وَإِنْ لَمْ أَغْمَلْ بِأَعْمَالِهِمْ. ^{٢٨٥}، وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ" ^{٢٨٦}.

● **المصافحة عند اللقاء:** عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافِحَانِ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرَقَا" ^{٢٨٧}.

● **إِرْضَاءُ وَطَاعَةُ الزَّوْجَةِ لِزَوْجِهَا:** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَصَّنَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا، قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ" ^{٢٨٨}.

● **عيادة المريض:** [انظر: الخصال الموجبة لصلاة الله تعالى وملائكته على العبد: عيادة المريض؛ الصفحة رقم ١٨].

● **إِزَالَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ:** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَأَنَّهُ تُؤْذِي النَّاسَ" ^{٢٨٩}، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

٢٨٥ رواه مسلم ٢٦٣٩ - ١٦٣.

٢٨٦ رواه البخاري ٦١٧٠.

٢٨٧ حديثٌ صحيحٌ: صَحَّحَهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ أَبِي دَاوُدَ ٥٢١٢؛ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٥٢١٢) وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٧٢٧) وَابْنُ مَاجَهَ (٣٧٠٣)، وَأَحْمَدُ (١٨٥٤٧).

٢٨٨ حديثٌ صحيحٌ: صَحَّحَهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ الْجَامِعِ ٦٦٠؛ أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَانَ (٤١٦٣)، وَالتَّطَبَّاعِيُّ فِي ((الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ)) (٤٧١٥) وَاللَّفْظُ لَهُ.

٢٨٩ رواه مسلم ١٩١٤ - ١٢٩.

قَالَ: "بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخَّرَهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ". ثُمَّ قَالَ: "الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: الْمَطْعُونُ، وَالْمَبْطُونُ، وَالْغَرِيقُ، وَصَاحِبُ الْهَذْمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقَالَ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي التَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَمُوا لَاسْتَمُوا عَلَيْهِ. وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا" ٢٩٠.

• **الدلالة على الخير:** عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي أَبْدَعُ بِي فَأَحْمِلْنِي، فَقَالَ: "مَا عِنْدِي"، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَذُلُّهُ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ" ٢٩١.

• **التواضع:** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ" ٢٩٢.

• **الدُّعَاءُ لِلْمُسْلِمِينَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ:** [انظر: {الخصال الموجبة لصلاة الله تعالى وملائكته على العبد: دعاء المسلم لأخيه المسلم بظهر الغيب؛ الصفحة رقم ١٧}، {كَيْفَ تَحْصِدُ مَلَائِينَ الْحَسَنَاتِ: الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات؛ الصفحة رقم ٣٥}].

• **الإحسان إلى البنات:** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا يَكُونُ لِأَحَدٍ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ،

٢٩٠ متفق عليه؛ أخرجه البخاري (٦٥٢)، ومسلم (١٩١٤).

٢٩١ رواه مسلم ١٨٩٣ - ١٣٣.

٢٩٢ رواه مسلم ٢٥٨٨ - ٦٩.

فَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ" ^{٢٩٣}، وفي رواية: "مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ، وَأَطْعَمَهُنَّ، وَسَقَاهُنَّ، وَكَسَاهُنَّ مِنْ جِدَّتِهِ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" ^{٢٩٤}، وفي رواية: "مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، أَوْ بَنَتَانِ، أَوْ أُخْتَانِ، فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ وَاتَّقَى اللَّهَ فِيهِنَّ؛ فَلَهُ الْجَنَّةُ" ^{٢٩٥}، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ ابْتُلِيَ مِنَ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ" ^{٢٩٦}.

- **كفالة اليتيم:** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ"، وَأَشَارَ بِأُصْبُعَيْهِ، يَعْنِي: السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى ^{٢٩٧}، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لغيرِهِ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ"، وَأَشَارَ مَالِكٌ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى ^{٢٩٨}، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا"، وَقَالَ بِأُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى ^{٢٩٩}، وفي رواية: وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا ^{٣٠٠}.

٢٩٣ حديثٌ حَسَنٌ: حَسَنَةُ الشَّيْخِ الْأَلْبَانِيِّ فِي صَحِيحِ الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ ٥٩.

٢٩٤ حديثٌ صَحِيحٌ: صَحْحُهُ الشَّيْخِ الْأَلْبَانِيِّ فِي صَحِيحِ ابْنِ مَاجَه ٢٩٧٤.

٢٩٥ حديثٌ صَحِيحٌ لغيره: أَخْرَجَهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ التَّرْغِيبِ ١٩٧٣.

٢٩٦ متفق عليه؛ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ١٤١٨، وَمُسْلِمٌ ٢٦٢٩ وَاللَّفْظُ لَهُ.

٢٩٧ حديثٌ صَحِيحٌ: صَحْحُهُ الشَّيْخِ الْأَلْبَانِيِّ فِي صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ ١٩١٨.

٢٩٨ رواه مسلم ٢٩٨٣.

٢٩٩ رواه البخاري ٦٠٠٥.

٣٠٠ رواه البخاري ٥٣٠٤.

• **رحمة الخلق والشفقة بهم:** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ يَرْحَمَكُم مِّنَ السَّمَاءِ" ^{٣٠١}.

• **الرحمة بالحيوان:** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بُرًّا، فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي، فَنَزَلَ الْبُرَّ فَمَلَأَ خُفَّهُ مَاءً، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِيَدِهِ حَتَّى رَقِيَ فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ"، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّ لَنَا فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ لَأَجْرًا؟، فَقَالَ: "فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ" ^{٣٠٢}، وفي رواية: "فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ" ^{٣٠٣}، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ، كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ، إِذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِّنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَتَزَعَّتْ مُوقَهَا فَسَقَتْهُ فَغَفَرَ لَهَا بِهِ" ^{٣٠٤}.

٣٠١ حديث صحيح: صَحَّحَهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ أَبِي دَاوُدَ ٤٩٤١؛ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٤٩٤١)، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٩٢٤)، وَأَحْمَدُ (٦٤٩٤).

٣٠٢ البخاري ٢٤٦٦، ومسلم ١٥٣ - ٢٢٤٤، وأحمد ١٠٦٩٩، وابن حبان ٥٤٤.

٣٠٣ البخاري ١٧٣، وأحمد ١٠٧٥٢، وابن حبان ٥٤٣.

٣٠٤ البخاري ٣٤٦٧، ومسلم ١٥٥ - ٢٢٤٥، وأحمد ١٠٥٨٣، وابن حبان ٣٨٦.